توفي بها في هذه السنة عن ثمان وستين سنة قاله ابن خلكان وفيها توفي أبو علي محمد بن إلياس صاحب بلاد كرمان ومعاملاتهم فأخذ عضد الدولة بن ركن الدولة بلاد كرمان من أولاد محمد بن إلياس وهم ثلاثة اليسع وإلياس وسليمان والملك الكبير وشمكير كما تقدمنا وفيها توفي من الملوك أيضا الحسن بن الفيرزان فكانت هذ السنة محل موت الملوك مات فيها معز الدولة وكافور وسيف الدولة قال ابن الأثير وفيها هلك نقفور ملك الأرمن وبلاد الروم يعني الدمستق كما تقدم .

ثم دخلت سنة سبع وخمسين وثلثمائة .

فيها شاع الخبر ببغداد وغيرها من البلاد أن رجلا ظهر يقال له محمد بن عبدا وتلقب بالمهدي وزعم أنه الموعود به وأنه يدعو إلى الخير وينهى عن الشر ودعا إليه ناس من الشيعة وقالوا هذا علوي من شيعتنا وكان هذا الرجل إذ ذاك مقيما بمصر عند كافور الأخشيدي قبل أن يموت وكان يكرمه وكان من جملة المستحسنين له سبكتكين الحاجب وكان شيعيا فظنه علويا وكتب إليه أن يقدم إلى بغداد ليأخذ له البلاد فترحل عن مصر قاصدا العراق فتلقاه سبكتكين الحاجب إلى قريب الأنبار فلما رآه عرفه وإذا هو محمد بن المستكفي با العباسي فلما تحقق أنه عباسي وليس بعلوي انثنى رأيه فيه فتفرق شمله وتمزق أمره وذهب أصحابه كل مذهب وحمل إلى معز الدولة فأمنه وسلمه إلى المطيع فجدع أنفه واختفى أمره فلم يظهر له خبر بالكلية بعد ذلك وفيها وردت طائفة من الروم إلى بلاد إنطاكية فقتلوا خلقا من حواضرها وسبوا اثنى عشر ألفا من أهلها ورجعوا إلى بلادهم ولم يعرض لهم أحد وفيها عملت الروافض في يوم عاشوراء منها المأتم على الحسين وفي يوم غدير خم الهناء والسرور وفيها في تشرين عرض للناس داء الماشري فمات به خلق كثير وفيها مات أكثر جمال الحجيج في الطريق من العطش ولم يصل منهم إلى مكة إلا القليل بل مات أكثر من وصل منهم بعد الحج وفيها اقتتل أبو المعالي شريف بن سيف الدولة هو وخاله وابن عم أبيه أبو فراس في المعركة قال ابن الأثير ولقد صدق من قال إن الملك عقيم وفيها توفي من الأعيان أيضا إبراهيم المتقي وكان قد ولى الخلافة ثم ألجئ أن خلع من سنة ثلاث وثلاثين وثلثمائة إلى هذه السنة وألزم بيته فمات في هذه السنة ودفن بداره عن ستين سنة .

عمر بن جعفر بن عبدا .

ابن أبي السري أبو جعفر البصري الحافظ ولد سنة ثمانين ومائتين حدث عن أبي الفضل ابن الحباب وغيره وقد انتقد عليه مائة حديث وضعها قال الدارقطني فنظرت فيها فإذا الصواب